العلمي تقرر ذاته وثبوته ولذا لكون الشيء غير متصور بهذا الوجه لا يوجب التميز اصلا الا
انا نتصور الممتنعات لذاتها بعضها بوجه كلي دون البعض والحكم عليها ايجابا او سلبا
من غير ان يلزم منه تميز بعضها عن البعض بحسب ذواتها او خارجا فان العقل يمكن تصور
كل معدوم ممكن بكنه ذاته اوليس ههنا امر يوجب امتناع تصوره بنفسه فيصح ان يكون
متميزا في نفسه حتى يمكن ذلك التصور قلنا لما كان المعدوم باطل الذات وفاقد
الحقيقة لم يكن له كنه الا بحسب الفرض والتخمين فيكون تصوره بالوجه وذلك لا يوجب
التميز المستلزم لتقرر ذاته وثبوت حقيقة فتامل لا يجوز ان يكون قائما بنفسه
الى اخره لان الوجود لكونه غير موجود ليس مثل الاعراض المحتاجة الى الموضوع في
الوجود دون العدم فيجوز ثبوتها حال عدمها من غير قيامها بموضوع واما
الوجود فهو معدوم دائما وافتقاره الى تقرر ذات الموصوف ليس في وجوده
بل بحسب نفس ذاته لانه صفة انتزاعية في حد ذاته فلا معنى لثبوته الا من حيث انتزاعه عن
الموصوف فله شان واحد لا يختلف في شيء من الاحوال فلو فرض له ثبوت
وتقرر في نفسه كان محتاجا الى الموصوف في تقرره وثبوت نفسه دائما فلا
يجوز قيامه بنفسه في حال اصلا فعلى تقدير ثبوته يكون ازليا على ما هو مذهبهم فيكون
صفة للماهية في جميع احوالها المفروضة من الوجود والعدم لا حال وجودها فقط
فعلى تقدير اتصاف الماهية به حال عدمها يلزم اجتماع النقيضين اذ المفروض ان
الوجود غير منفك عنها ولهذا اندفع ما قيل انهم يقولون بثبوت الاعراض في العدم

ذهنا

بعد الوجود شيئا اخر انتهى وذلك لان اضافة اللوازم يدل على اضافة الملزومات
وايضا رفع اللازم يوجب رفع الملزوم فيلزم ان ينتفي في حال الوجود ما هو ثابت
حال العدم فتامل فذلك التاثير الخ لان التاثير الخارجي على القول بالجعل
المؤلف عبارة عن جعل الشيء موجودا في الخارج وذلك يقتضي ان يكون المجعول
موجودا في الخارج لا اثره كون الماهية موجودة فيه لا الاتصاف او الوصف فانه دفع
جواب الفاضل المحشي عنه بان حاصل الاستدلال ان الاثر في التاثير الخارجي
لا بد ان يكون موجودا في الخارج وشيء من الوجود والاتصاف لا يصلح ان يكون
موجودا فيه فلا يصلح ان يكون اثرا والذات الازلية ابقى لا يكون اثرا فانه نفي
التاثير مطلقا فتامل فان جعل هذا الامر الخ اي ان جعل الامر الثبوتي الصادق
على تلك الافراد ما هو مفهومها وحقيقتها اعني مفهوم المعنى لا مفهوم اخر بغيره اعني
مفهوم المعدوم كان اظهر في لزوم الفساد لان صدق مفهومها عليها اظهر
من صدق غيره عليها لانه يحتاج الى كونه اعم من مفهومها مثلا فافهم وفيه ان
الملايم الى اخره يمكن ان يقال ان بيان اخصية موقوف على بيان اعمية المعدوم
ولذا بينها فيلزم منه المقصود اعني اخصية المنفي فتدبر لا يكفي في التميز اه يعني كون الشيء
بنفس ذاته منفصلا عما عداه يستلزم للثبوت فاذا كان الشيء متصورا بكنه ذاته
كان هذا التصور يكفي في التميز المستلزم الثبوت بخلاف تصور الشيء بوجه ما فانه
وان كان موجبا للتميز عند العقل بوجه ما ولو بالعرض لكن لا يستلزم هذا النحو من التميز

بشرط حالكت

تور

اعلم ان التميز ٣

الي